Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجه ربنا، لا يفلت من العقـوبة ولو كانت هينة! هتف ابن هـدية أنا في وجه الغـادر. من هو الغادر؟ لايـدرى.. من يكون هذا الغـادر؟ لا أحد يدرى ربما هـو قاطع طـريق أو شيخ منصر لابد أن أسنـانه مـدببة وعيونـه تطق شرارا. ولكنه رأى عكس هذه الصورة عنـدما أصبح بين يدى الغـادر. رجل يرتدى ملابـس نظيفة، وعلى رأسه عمامة ملفـوفة بعنايـة، ولون بشرته أقرب إلى لـون بشرة الخواجات، وعيونـه فى لون البحر المالح. ويبدو من جلستـه أنه صاحب مركـز كبير. وعندما تكلم الغادر كان كـلامه بالعربى الفصيح. قال لـه.. المفروض أننا نضربك بالنـار. لأنك عسكرى جئت لغزو بلادنـا، ولكن لأنك قلت أنك فى وجه الغـادر، فسنعتبرك أسيرا وسنعاملك معـاملة الأسير وأمـر له الغـادر بملابس يمنية، فوطة وقميص وخصص لـه ريالا كل يوم بخلاف أكله وشربه. مصير أســود يا ابن هـدية، وستعيش حيـاتك فى الغربـة ولن يكتب لك رؤية المعدية وعاش ابن هـدية عشرين يوما بالتمام والكمال، قبل أن يستـدعيه يمنى آخـر طويل وعـريض، ثم سلمه لجماعـة من الخواجات معهم مترجـم مسلح بمدفع رشـاش. وانطلقت بهم سيارة مسرعة تطـوى الوديـان والجبال، وبعـد عدة سـاعات وصلت بهم إلى مدينة تشبه طنطا. يا سلام على أيـام العز التى قضاها فى طنطا عندما كان يتردد عليها فى أيـام مولد السيد أحمد البدوى. الفـرق الوحيد بين هذه المدينة وطنطـا هو أن الأولى هادئة ونظيفة وليـس بها دكان واحد يبيع الحلاوة الحمصية. فى مكـان مثل هذا يمكن لـلانسان أن يعيش. وتصبح الأشيـا معدن لو اشتغـل شغلانة يأكـل منها عيش ويـدخر بعض المال ليسافر بـه إلى المعدية، ولكن حظك المهبب يـا ابن هدية أن السيارة توقفت عند مبنى أشبه بالقلعة التى فى (المعدية) والتى قيل إن الحكومة أقـامتها منذ ألف سنة لصد هجمات الخواجات الـذين كانوا يطمعون فى بر مصر بين الحين والحين !